

في الوقت الذي فيه الجميع مع الحسم العسكري

وحده الزعيم صالح انتصر لجنيف2



« ما أن يتم الحديث حول «جنيف» بخصوص الأزمة اليمنية إلا ويتبادر اسم وشخص الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام..»

فمنذ أن بدأت عاصفة الحزم في الـ 26 من مارس الماضي كانت كل الرهانات على الحسم العسكري هي السارية على كل لسان والجارية في كل بيان، وكان علي عبدالله صالح هو السياسي المحرّب وصاحب الخبرة يرى أن «جنيف» هي المكان الذي سيفضي إليه كل هذا الجنون والصف والتوحش السعودي ومن انضم إلى آلة القتل والدمار التي وجهها نظام آل سعود إلى اليمن..»

توفيق الشرعي

وفرض المزيد من العقوبات على الرئيس السابق صالح وأفراد أسرته وقيادات من حزبه، كان رئيس المؤتمر يدرك مأساة الشعب اليمني وحجم معاناته، وظهر عبر قناة «اليمن اليوم» يؤكد استعداداته للتعامل بإيجابية مع قرارات المجتمع الدولي لإيقاف العدوان ودعوة كل القوى السياسية اليمنية إلى التعامل مع القرارات بإيجابية لتجنب البلاد الدمار وقطع الطريق على أعداء اليمن في الداخل والخارج وإفشال مخطط تدمير الجيش والبنية التحتية الاقتصادية والخدمية والعسكرية والأمنية.

كما أطل عبر موقع «المصري اليوم» داعياً ومعوّلاً على دور عربي ودولي لإيقاف الحرب العنيفة ضد الشعب اليمني، بينما كان المرتزقة ونظام آل سعود يزدادون دعواً ونفوراً ويفرقون أكثر فأكثر في مستنقع الدم اليمني..»

ومن منا ينسى وقفته البطولية على انقاض منزله في أمارة العاصمة بعد أن قصته مقاتلات العدوان وأحلاته إلى ركاب ليقول لقادة العدوان البربري الهجمي أنهم أوصوا الجرحى إلى كل بيت وأن المليارات لا يمكن أن تعوض أماً فقدت ابنها، مكرراً دعوته إلى تحكيم العقل وإيقاف العدوان قبل أن تنقلب الموازين ليس في اليمن فقط وإنما على مستوى المنطقة.

وظل الزعيم علي عبدالله صالح على موقفه التصالحي السلمي، مستغلاً أية مناسبة ليجدد تأكيده على ذلك، ففي ذكرى تأسيس المؤتمر في أغسطس الماضي دعا كل الفرقاء السياسيين إلى اتخاذ قرار شجاع وإيقاف الاقتتال في كل المحافظات والمناطق الملتحمة وتقويت الفرصة على المتاجرين بدماء، وأراح الشعب اليمني مقابل حفنة من المال المدنس...، وناشد المغرور بهم في الداخل التنبيه لما يحاك ضدهم من قبل الذين يستلمون أموالاً وهم في فنادق الرياض ويدعمون بالأسلحة ليقتل كل واحد منهم الآخر.. مذكراً إياهم بقوله: «المال من

وفي الوقت الذي كان عدوان آل سعود الهجمي البربري الغاشم وغير القانوني وغير الأخلاقي والمخالف لكل الأعراف والمواثيق الدولية يقتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب ويدمر مقدرات اليمن وبناءه التحتية ومصانعه ومنشأته ومدارسه ومساجده ومستشفياته وجامعاته وكل مقومات حياته، وحده الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام - يقدم مبادرات سياسية لإيجاد حلول سلمية لما آل إليه الوضع في البلاد ومع ذلك لم يتم التجاوب مع تلك المبادرات للأسف الشديد، وظهر آل سعود ومن معهم مصريين على الاستمرار في عدوانهم ووحشيتهم في ارتكاب الجرائم والمذابح وأعمال القتل والتدمير في كل مناطق اليمن..»

وظهر الزعيم صالح عبر قناة «المباين» غير يائس ودعا إلى حوار يمني - يمني، وحوار يمني - سعودي تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف لمعرفة السبب والمبرر الذي على أساسه أعلنت السعودية حربها ودعت إلى تحالف وطلبت الدعم اللوجستي من أجل عدوانها على اليمن وذلك وفقاً لنصوص ميثاق الأمم المتحدة الذي ينظم علاقات الدول مع بعضها، وهل هذا القانون يبيح للسعودية أن تشن حرباً بدون سبب على دولة ذات سيادة..؟

وعندما سأله الصحفي وحيد الطويلة - رئيس تحرير موقع «فرسان التغيير الأزدي» عن العدوان وما سيفضي إليه، أجاب الزعيم صالح: أجدد استعدادي لاية مبادرة توقف العدوان وترفع الحصار، وأجدد عبركم تأكيداً أنني ومن موقعي كرئيس سابق ورئيس للمؤتمر الشعبي العام مستعدون لتقديم أي أفكار أو مبادرات قد تسهم في إيقاف العدوان على شعبنا ورفع الحصار عنه وعودة اليمنيين إلى طاولات الحوار.

وفي الوقت الذي كان البعض يسعى إلى جانب نظام آل سعود لفرض مزيد من الحصار على الشعب اليمني

إدراك المخاطر الجسيمة والعواصف الهوجاء التي تتقاذف بلدنا وتهدد مصير شعبنا، ولعل دعوته الأخيرة لأبناء محافظة تعز إلى ضرورة تحكيم العقل وسرعة وقف الاقتتال العبيث وانسحاب الميليشيات المسلحة من كافة الأطراف من المحافظة والجلوس إلى طاولة الحوار لإنقاذ تعز الثقافة مما يحاك لها من مؤامرات خطيرة، خير دليل على انشغاله بما يعاينه الشعب اليمني..»

وفا هو «جنيف2» ما ثبت للعالم أن علي عبدالله صالح الزعيم علي عبدالله صالح ووطنيته وحبه لشعبه، بعيد الرؤية في قراءته للأحداث وما ستفضي إليه في قادم الأيام والشهور..»

فهل أن الأوان للذين لا تتجاوز نظرتهم أصابع أقدامهم أن يغفروا من رؤيتهم لما تواجهه اليمن، وهل أن للمجتمع الدولي أن ينقذ النظام السعودي وحلفاءه وينتشلهم من مستنقع الدم اليمني، فالفرصة هائلة عبر «جنيف2» لذلك، لأن الجراح أصبحت غائرة في العلاقات السعودية- اليمنية، وإذا استمر العدوان فمن الصعب على أحد مداواتها.

أما خطورة الإرهاب على العالم من وراء ذلك فموضوع آخر قال فيه الزعيم علي عبدالله صالح الشيء الكثير.. فهل من مذكر؟! »

حدث، نجد الزعيم علي عبدالله صالح يزداد إصراراً على المواجهة والتحدي، مغلباً العقل على العواطف، متجاوزاً في دعوته الإنظمة المملوطة بعبار المال المدنس إلى شعوبها التي لا تخلو من الضمان الحية قائلًا: كم نتمنى من كل الشعوب العربية أن تتحمل مسئولياتها تجاه اشقائهم وأخوانهم في اليمن وأن يضغطوا على أنظمة بلدانهم للتوقف عن المشاركة في هذا العدوان الغاشم على شعبنا والذي أهلك الحرث والنسل وقتل ودمر الشعب اليمني وكل مقدراته وممتلكاته..»

ويوماً فيوماً كان الزعيم علي عبدالله صالح يرى بعيداً مستقبل هذا العدوان وأدرك قبل غيره أن قادة تحالف العدوان أصبحوا في ورطة حقيقية ويبحثون عن بصيص أمل لانتشالهم منها، وتوقع ظهور أصوات كثيرة ونداءات إنسانية تضغط وتطالب بالوقف الفوري للعدوان والحرب الشاملة على اليمن ورفع الحصار عن شعبه المفروض عليه جواً وبراً وبحراً..»

كمان خطابه بمناسبة العيد الوطني الـ 48 للاستقلال ركز بقوة على موقفه الثابت والإرامي إلى وقف العدوان ورفع الحصار الجائر على الشعب اليمني، ولم يقتصر اهتمامه على مخاطبة المجتمع الدولي فقط بل رافق ذلك دعوته المتكررة لأبناء الشعب اليمني وفي المقدمة المتصار عون في الداخل، والمتسكعون في الخارج إلى

الخارج والدلم يمني..» مؤكداً أن المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه سيظل يدعم كل الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار الكامل والشامل في ربوع الوطن.

وفي حين كان الخونة من أتباع هادي أو من قيادات الإخوان أو من المؤيدين المرتزقة يطالبون بضروة مواصلة العدوان حتى يتم قطع رأس الحية، كان الزعيم صالح يخطب من باعوا ضمائرهم ووقفوا إلى جانب العدوان مقابل حفنة من المال المدنس بالعمل على إيقاف الحرب العدمية التي سيصبح فيها الجميع خاسراً. وينادي بإنسانية واستشعار المسؤولية المعتدين إلى أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا الحصار الجائر على أشقائهم في اليمن وآل يتبادلوا في طغيانهم وجبروتهم ويمعنوا في ارتكاب مجازر وإبادة جماعية بحق الأبرياء. وجدد كل هذه المواقف الثابتة أيضاً في خطابه المهم إلى جماهير الشعب اليمني بمناسبة ذكرى ثورة أكتوبر المجيدة بالقول: «مرة أخرى أقول تعالوا لنحتكم إلى العقل والمنطق، فلنكن بيننا وبينكم المؤسسة الدولية وهي الأمم المتحدة.. نحن نطالب بالسلام والسلام مع كل بلدان العالم.»

وكلما أمعن العدوان السعودي في الجرائم والمذابح وأعمال القتل وازداد المجتمع الدولي صمتاً وتجاهلاً لما

انتصارات الجيش واللجان تزلزل نظام آل سعود

وملحمة ومواقف الغاوية وقائم زبيد ومجمع الدفاع وموقع القرن بعشرات من القذائف المدفعية وصلات من الصواريخ المتنوعة كبدت العدو خسائر كبيرة في عتاده وجنوده

كما دكت أيضاً مواقع الطلعة ومرتفعات رجا والشبكة وخياش والحماد وتجمعات للجنود السعوديين بمنطقة الربوعة، والسيطرة على منطقتي جحفاً والمهدف بعد ضرب المواقع العسكرية التي فيها بمحور جيزان.

وعلى ذات الصعيد أوضح مصدر عسكري بعسيري أن القوة الصاروخية قصفت تجمعات للجنود السعوديين خلف المجمع الحكومي بالربوعة، ودكت رقابة عليب وممسكري عين الثورين والمحضر، ومواقع عسكرية شرق مدينة الربوعة.

كما استهدفت قذائف المدفعية اليمنية مواقع السديس والمخرووق والشرفة بنجران حيث اشتعلت النيران في موقع الشرفة، وتم قصف تجمع لجنود العدو السعودي بعسيري، إضافة إلى نقطة تمرركز للجنود السعوديين في نجران.

« يتوقب الشارع اليمني لعملية إطلاق مفاوضات «جنيف2» لوضع حد للاحتلال الاجنبي الذي جلبه نظام آل سعود وحالته الاعتداء والتدمير والتي تركبها ميليشيات هادي والاصلاح ومرترقة تحالف العدوان الذي تقوده السعودية.. وبموازاة تلك الأمال والتطلعات لإيقاف العدوان ورفع الحصار الجائر الذي طال نحو 30 مليون مواطن يمني، ثمة مخاوف شديدة من إمكانية إفسال هذه الفرصة في ظل استمرارية العدوان العسكري وتصعيده خلال الأيام الماضية بشكل هيسيتيري والذي يقوده الفار هادي من مخبئه تنفيذاً لتوجهات السعودية والتي تعمل من أجل إفسال مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة.»

بليغ الخطاب

فيما هادي يعاني من حالة نفسية

السعودية تواجه «جنيف2» بقصف هيسيتيري ومذابح جماعية

والشعور بالهزائم المتلاحقة، لجأ إلى محاولة تعميق الشرخ الوطني اعتقاداً أنه سيستخدم أجنده الشريفة، بينما سيكون ذلك وبلا عليه وبالذات حين لجأ إلى استقدام عناصر الجنجاويد والمرترقة الأفارقة والكولومبيين والسودانيين والسفاليين وغيرهم للقتال في اليمن..»

وأوضح المراقبون: كان بإمكان هادي أن يدخل التاريخ بموقف واحد وهو عدم اللجوء لإعادة الحقيقتين التاريخيتين «آل سعود» الذين ورطوه في العدوان وإعلان ذلك على الملأ.. لكنه أبى إلا أن يعمد سجله الدموي بمزيد من الجرائم، وكجزء من حرب فهو يسعى من وراء هذا التصعيد العسكري إلى توتير أجواء المباحثات التي ستجري برعاية الأمم المتحدة غصبا عنه.. وتمثل انتصاراً عسكرياً بصف بزيادة الأمل المزعوم..»

ويتوقع المراقبون أن هادي سيلعب الدور السعودي في العمل على تفخيخ أجواء مفاوضات جنيف بالتعاطف بالتعاون مع فصائل القاعدة وداعش وميليشياته، وميليشيات الإخوان «حزب الإصلاح» إلى جانب الجنجاويد ورجال العصابات الأفارقة والأمريكيين وغيرهم والذين وضعتهم السعودية لتنفيذ مخطط إفسال المفاوضات اليمنية..»

وأكد المراقبون السياسيين في تصريحاتهم لـ «الميثاق» أن إصرار آل سعود والفار هادي على تأجيل بند محاربة الإرهاب هو تمهيد لذلك ومخطط له، وتم على أساسه استنجاار عصابة «بلاك ووتر» و«جنجاويد بشير السودان» وقلة كولومبيا وغيرهم.. حيث استهدفت السعودية هذا البند الذي كان وفداً للمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله طرحة في مباحثات «مسقط» وهو ما سيمكّن - حسب المراقبين - التنظيمات الإرهابية المدعومة سعودياً من التمدد والانتشار تحت إمرة هادي، وهو الأمر الذي يجب التنبيه له والحذر منه.. فهادي الذي ذهب لاستعادة شرعيته المزعومة، وارتدى في أحضان العدو التاريخي للشعب اليمني ويتساقط قهقرياً أمام ضربات الجيش اليمني واللجان الشعبية في مختلف الجهات، يواجه اليوم ذات المصير الذي يواجهه هادي..»

وبالرغم من ان الغموض لا يزال يلف مباحثات ومفاوضات الأيام المقبلة - حسب رأي سياسيين- ما يؤكد أن هناك سوء نية لدى الطرف المعتدي الذي يحاول أن يظهر أنه أشد دعواً ونفوراً، وذلك من خلال العمل على استقدام أكثر من «1500» جندي مغربي من القوات الخاصة للقتال في اليمن، تحت إمرة هادي، والعمل على نسف كل جهود اللقاء والالتقاء والحوار الذي تعمل عليه القوى المناهضة والمواجهة للعدوان..»

وقبل إطلاق مشاورات جنيف المفترضة غداً الثلاثاء، بناءً على المرجعيات التي أقرتها تفاهات مسقط مع مبعوث أمين عام الأمم المتحدة وبموافقة بقية المكونات السياسية اليمنية والتي في مقدمتها النقاط السبع التي جرى الاتفاق عليها ويحاول أذئاب آل سعود وقيادات المرتزقة «هادي» الالتفاف عليها عبر تصعيد عسكري مسموم لقوى العدوان وأذرعها من المرتزقة والعملاء، توجي بأن لا نوايا حسنة لهذه الأطراف بإعلان إنهاء العدوان ورفع الحصار والالتزام بما جرى التفاهم والاتفاق بشأنه في مسقط لاسبما وأن أول بنود مسودة مباحثات جنيف - كما تسمى - يؤكد أن لا مستقبل لهادي ولا عودة له للحكم على الإطلاق، وعلى أن تشكل حكومة وحدة وطنية..»

ويرى مراقبون سياسيون أن النظام السعودي وفي لحظات الفشل



العدوان. وعلى ذلك تمكن أبطال الجيش واللجان، الخميس، من صد زحف كبير لمرتزقة العدوان والقوات الغازية من ثلاثة محاور باتجاه منطقة المخدرة بالجدة بمأرب.. فتم تدمير ست آليات عسكرية لقوات العدو السعودي وقتل 12 عنصراً من المرتزقة. كما أفضلوا زحفاً لمرتزقة باتجاه منطقة الليبات بمحافظة الجوف.. وأكد مصدر عسكري أن الجيش دحر المرتزقة عندما حاولوا التقدم باتجاه منطقة الليبات بمحافظة الجوف.. لافتاً إلى أن من تبقى من المرتزقة فروا خلفين وراءهم 8 آليات مدمرة بينها مدرعات وأكثر من 20 جثة بينهم قيادات، وأكد المصدر أن أبطال الجيش واللجان ومعهم الشرفاء من أبناء محافظة الجوف يقفون بالمرصاد للغزاة والمرترقة وسيصدون لهم بكل ما أوتوا من قوة، ولن يقبلوا على أراضيهم غزاة ومرترقة أبداً، فيما واصل طيران العدوان شن عشرات الغارات على مناطق متعددة من محافظة الجوف.

في عمق العدو

وفي إطار الانتصارات المؤزررة والبطولات التي يجتريها أبطال الجيش واللجان وأبناء القبائل اليمنية يتواصل المواجهات في عمق العدو السعودي، حيث دكت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية عدداً من المواقع العسكرية السعودية بنجران وجيزان وعسيري، حيث حرر الجيش واللجان- الجمعة- (9) مواقع عسكرية وقريتين في جيزان بالإضافة إلى عشرات المواقع العسكرية التي اسقطها الأيام الماضية، وسط خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في صفوف العدو السعودي الذي حاول التقليل من شأن العمليات التي يصفها بمحاولات تسلل.. وتعد تلك المواقع هي خط الدفاع الثاني للعدو السعودي وفيها عدد كبير من الجنود الذين قتل وجرح بعضهم بينما فر الآخرون، أيضاً معدات عسكرية ومخازن أسلحة وذخائر كثيرة تم تفجيرها واستهدافها بالكامل.

وأوضح مصدر عسكري يمني بجيزان أن القوة الصاروخية والمدفعية قصفت مواقع البحيط ومثعن وجبل الدود وشبكة الخوبة

> باتت امبراطورية آل سعود المالية ومملكتهم على وشك الانهيار جراء انتصارات الشعب اليمني في جهات القتال والتي تزلزل أركان هذا النظام المستبد، حيث دمر الجيش اليمني واللجان الجمعة بارعة حربية على سواحل المخا وتعد هذه البارجة «الثامنة» التي يتم استهدافها خلال شهر ي نوفمبر وديسمبر، والثانية في اقل من أسبوع من استهداف البارجة السابعة والسادسة في نفس المكان السواحل الغربية قبل أيام، وسط انكسارات واسعة تشهدها صفوف تحالف العدوان على أكثر من صعيد.

وأكد مصدر عسكري أنه تم إطلاق صاروخ موجه نحو البارجة فأصاب هدفه بدقة متناهية..»

.. يأتي ذلك فيما أعلنت قوات الجيش عن دخول منظومة صواريخ جديدة على خط المواجهة وتم تجريبها صباح أمس الأحد على قاعدة خميس مشيط..»

وأكدت المصادر أن الصاروخ أصاب هدفه وأوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف العدو وأنهك مقاوماته العسكرية التي كان يعدها لشن حملة عمليات على مدن اليمن بمساندة قوة أمريكية وإسرائيلية وعربية أخرى..»

كز.. وفر

وفي سياق مواجهة مرتزقة العدوان في الجهة الشرقية مأرب والجوف أكدت مصادر عسكرية ميدانية لـ «الميثاق» أن الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل يتصدون لمرتزقة آل سعود بكل صلاب وقوة، وأن الغلبة لهم والمعادلة العسكرية تحت أيديهم بانتصارات مستمرة على المعتدين والمرترقة وما أسماهم عبدة المال المدنس.. حيث سيطرت قوات الجيش واللجان- السبت- على التباب السود شمال غرب مأرب.. ومشطت وادي الديرة ومحيط معسكر كوفل الواقع تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية.. عقب مواجهات عنيفة شهدتها تلك المناطق، فيما تستعد للسيطرة على منطقة طلعة الحمراء غرب مدينة مأرب.

وحسب المصدر فقد أوقعت تلك المعارك عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وتدمير مدرعات وآليات عسكرية لتحالف